ذكر الموت

٤٢٧٨٨ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن ثابت قال : كان أبو بكرٍ الصديق يكثرُ أن يتمثلَ بهذا البيت :

لا تزالُ تنعى حبيباً حتى تكونَهْ
وقد يَرْجو الفتى الرجا يموتُ دونَهْ

(ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ، وابن الدنيا في ذكر الموت).

٤٢٧٨٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، قلنا يا رسول الله ! وما هاذمُ اللذات؟ قال : الموتُ (أبو الحسن بن صخر في عوالي مالك ، حل) .

٤٢٧٩٠ - عن مجاهدٍ قال : خطب عثمان بن عفانَ فقال في خطبته : ابنَ آدمَ ! أعلم أنَ ملك الموت الذي وكلَ بك لم يزل يخلفُك ويتخطى إلى غيرك منذ أنتَ في الدنيا ، وكأنه قد تخطى غيرَك إليكَ وقصدَك ، فخذ حذرك واستعدَّ له ، ولا تغفُل فانه لا يغفلُ عنك ، واعلم ابن آدم ! إن غفلتَ عن نفسِك ولم تستعدَّ لم تستعدَّ

لها غيرُك ، ولا بدَّ من لقاء الله ، فخذ لنفسك ولا تكلها إلى غيرك - والسلام (الدينوري في المجالسة ، كر).

٤٢٧٩١ - عن قتيبة بن مسلم قال : خطبَنا الحجاجُ بن يوسفَ فذكر القبرَ فما يزال يقولُ « إنه بيتُ الوحدة وبيت الغربةِ » حتى بكى وأبكى من حوله ، ثم قال : سمعتُ أميرَ المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعتُ مروان يقول في خطبته خطبنا عثمانُ بن عفان فقال في خطبته : ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبرٍ وذكره إلا بكى (كر ؛ الحجاج هو الظالم المشهور).

٤٢٧٩٢ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : أيُّ الناسِ أكيسُ ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أكيس الناس أكثرهم للموتِ ذكراً وأحسنهم له استعداداً (.....) .

٤٢٧٩٣ - عن أم الدرداء أن أبا الدرداء كان إذا رأى الميتَ قد ماتَ على حالةٍ صالحةٍ قال : هنيئاً له ، ليتني مثلك ! فقالت أمُّ الدرداء له : لم تقولُ ذلك ؟ فقال : هل تعلمين أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي منافقاً ؟ قالت : وكيفَ ؟ قال : يسلبُ إيمانه ولا يشعر ، لأنا بهذا الموت أغبطُ مني لهذا بالبقاء في الصلاة والصيامِ (كر).

٤٢٧٩٤ ـ عن أبي الدرداء قال : كفى بالموتِ واعظاً . وكفى بالدهرِ مفرقاً ، اليوم في الدورِ وغداً في القبورِ (كر) .

٤٢٧٩٥ ـ عن أبي الدرداء أنه مرَّ بين القبورِ فقال : بيوتُ ما أسكن ظواهرَكِ وفي داخلك الدواهي (كر) .

٤٢٧٩٦ ـ عن أبي سعيد قال : دخلَ النبي ﷺ مصلى فرأى ناساً يكثرون فقال : أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ! فأكثروا ذكرَ هاذم اللذاتِ (العسكري في الأمثال) .

٤٢٧٩٧ ـ ﴿ مسند أبي سعيد ﴾ أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذاتِ لشغلكم عما أرى : الموتِ ! فأكثروا ذكر هاذم اللذات فانه لم يأتِ على القبر يومٌ إلا تكلم فيه فيقولُ « أنا بيتُ الغربةِ وأنا بيتُ الوحدة ، وأنا بيت التراب ، وأنا بيتُ الدودِ » فاذا دُفن العبدُ المؤمنُ قال له القبر « مرحباً وأهلاً ! أمَا كنت لأحبُ من يمشي على ظهري إليَّ ! فاذا وليتُك اليوم وصرتَ إليَّ فسترى صنيعي بك » فيتسعُ له مدَّ بصرِه ويفتحُ له بابُ الجنة ، وإذا دُفن العبدُ الفاجرُ أو الكافرُ قال له القبرُ « لا مرحباً ولا أهلاً ، أمَا كنتَ لأبغضُ من يمشي على ظهري إليَّ ! فاذا وليتُك اليومَ وصرتَ إليَّ

فسترى صنيعي بكَ » فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلفَ أضلاعه ، ويُقيضَ له سبعون تنيناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا ، فينهشنَه ويخدشنه حتى يُقضى به إلى الحساب ؛ إنما القبرُ روضةٌ من رياضِ الجنةِ أو حفرةٌ من حُفَرِ النار (غريب عد).

٤٢٧٩٨ - عن أبي هريرة قال : مرَّ رسول الله ﷺ بمجلسٍ من مجالسِ الأنصار وهم يمزحون ويضحكون فقال : أكثروا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ، فانه لم يكن في كثيرٍ إلا قلله ، ولا في قليلٍ إلا كثَّره ، ولا في ضيقٍ إلا وسعه ، ولا في سعةٍ إلا ضيَّقها (العسكري في الأمثال).

٤٢٧٩٩ - عن أبي هريرة قال : من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كرِه لقاء الله كرِه الله لقاءه (ابن جرير).

٤٢٨٠٠ - عن العباس بن هشام بن محمد السائب الكلبي حدثنا أبي عن جدي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ إن في أحاديثِ الأولينَ عجباً ! حدثني حاضني أبو كبشة عن مشيخةٍ خزاعة أنهم أرادوا دفن سلولِ بن حبشية وكان سيداً فيهم مطاعاً ،

قال : فانتهى بنا الحفرُ إلى أزج [1] له بلق فاذا رجلٌ على سرير ، شديدُ الأدمةِ ، كثُّ اللحية ، عليه ثياب تقعقعُ كتقعقعِ الجلودِ ، وعند رأسِه كتابٌ بالمسند : « أنا سيفُ ذو النون ، مأوي المساكين ومستغاثُ الغارمين ، ورأسُ مثوبة المستصرخين ، أخذني الموت غضاً ، أوردني بقوته أرضاً ، وقد أعيى الملوك الجبابرة ، ولأباخة والقساورة (الديلمي وقال : البلق : الباب بلغة اليمن ، ولمسند : خط الحمير ، والأباخة : المتكبرون ، والقساورة جمعُ قسورةٍ وهو الأسدُ ، ويشبهُ الرجلُ الشجاعُ به) مرَّ برقم ٤٢٧٥٦ .

٤٢٨٠١ ـ عن ابن مسعود قال : ليس للمؤمنِ راحة دون لقاء الله ، فمن كانت راحته في لقاء الله فلكأنْ قَدْ (كر) .

٤٢٨٠٢ ـ عن علي أنه خطبَ فحمدَ الله وأثنى عليه وذكرَ الموتَ فقال : عبادَ الله ! والله الموتُ ليس منه فوتٌ ، إن أقمتم له أخذكم ، وإن فررتم منه أدركَكم ، فالنجاةَ النجاةَ ! والوحا الوحا ! وراءكم طالبٌ « حثيثٌ » القبرُ ! فاحذروا ضغطته وظلمته ووحشته ،

---

(١) أزج : الأزج : بيت طوله يبنى طوله . ا هـ ٢٠/١٩٢ تعليق كنز العمال الطبعة الثانية . ب

ألا ! وإن القبر حفرةٌ من حفرِ النار أو روضةٌ من رياض الجنة ، ألا ! وإنه يتكلمُ في كل يومٍ ثلاثَ مرات فيقول : أنا بيت الظلمة أنا بيتُ الدود ، أنا بيت الوحشة ، ألا ! وإن وراء ذلك ما هو أشدُّ منه ، نارٌ حرها شديدٌ ، وقعرُها بعيد ، وحليها حديدٌ ، وخازنُها مالك ، ليسَ لله فيه - وفي لفظ : فيها - رحمةٌ ، ألا ! ووراء ذلك جنةٌ عرضُها كعرض السماء والأرض أُعدَّت للمتقين ، جعلنا الله وإياكم من المتقينَ وأجارنا وإياكم من العذابِ الأليمِ (الصابوني في المائتين ، كر) .

المحتضر

٤٢٨٠٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : احضروا موتاكم وذكِّروهم ، فإنهم يرون ما لا ترون (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضر) .

٤٢٨٠٤ - عن عمر قال : احضروا موتاكم ولقِّنوهم لا إله إلا الله ، فإنهم يَرَوْن ويقالُ لهم (ص ، ش والمروزي في الجنائز) .

٤٢٨٠٥ - عن عمر قال : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله واعقِلوا

ما تسمعون منهم ، فانهم تجلى لهم أمورٌ صادقة (ص والمروزي في الجنائز) .

٤٢٨٠٦ - عن عمر قال : احضروا موتاكم وألزموهم لا إله إلا الله ، وأغمضوا أعينهم إذا ماتوا ، واقرؤا عندهم القرآن (عب ، ش) .

٤٢٨٠٧ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة ! ألا أخبرك بأمرٍ هو حقٌ من تكلمَ به عند الموت فقد نجا من النار إذا أخذت أول مضجعك من مرضك فاعلم أنك إذا أصبحت فانك لن تمسي ، وإذا أمسيت فاعلم أنك لن تصبح ، واعلم أنك إذا قلت ذلك عند أولِ مضجعك من مرضك نجاك الله تعالى به من النار وأدخلكَ الجنة ، تقول : لا إله إلا الله يُحيي ويميتُ وهو حيٌ لا يموتُ ، سبحانَ الله رب العباد والبلاد ، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حالٍ ، واللهُ أكبرُ كبيراً ، كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكانٍ ، اللهم ! إن كنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي مع أرواحِ الذين سبقت لهم منكَ الحسنى ، وأعذني من النار كما أعذتَ أولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى ، فان متَّ في مرضك ذلك فالى رضوان الله وجنته ، وإن كنت اقترفت ذنوباً تاب

الله عليك (ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن السني في عمل يوم وليلة والرافعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٨٠٨ - عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يُلَقِّنوا العبدَ محاسنَ عمله عند موته لكي يُحسِنَ ظنه بربه عز وجل (ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، ص) .

٤٢٨٠٩ - عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي علي : يا ابن أخي ! إني مُعَلِّمُك كلماتٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ ، من قالهن عند وفاته دخل الجنة « لا إله إلا الله الحليم الكريم - ثلاث مرات ، الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرات ، تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » (الخرائطي في مكارم الأخلاق وسنده حسن) .

نزع الروح

٤٢٨١٠ - عن الحارث بن خزرج الأنصاري عن أبيه قال : نظر النبيُّ ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجلٍ من الأنصار فقال : يامَلَك الموت ! ارفق بصاحبي فانه مؤمنٌ ، فقال ملك الموت : طب نفساً وقَرَّ عيناً ، واعلم أني بكل مؤمنٍ رفيقٌ ، واعلم يا محمد أني لأقبضُ

روح ابن آدم فاذا صرخ صارخٌ من أهله قمتُ في الدار ومعي روحُه فقلت : ما هذا الصارخ ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجلَه ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنبٍ ، وإن ترضوا بما صنع الله تؤجروا ، وإن تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتُؤْزروا ، ما لكم عندنا من عُتْبي ولكن لنا عندكم بعدُ عودةٌ وعودةٌ ، فالحذر الحذرَ ! وما من أهل بيت - يا محمدُ - شعرٍ ولا مدرٍ ، بر ولا بحرٍ ، سهلٍ ولا جبلٍ إلا أنا في كل يومٍ وليلةٍ حتى لأنا أعرفُ بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ، والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بعوضةٍ ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذنَ بقبْضها . قال جعفر : بلغني أنه إنما يتصفحهم عند مواقيتِ الصلاةِ ، فاذا نظر عند الموتِ ممن كان يحافظ على الصلوات دنا منه ملكُ الموتِ ودفع عنه الشيطان وتُلقنه الملائكةُ « لا إله إلا الله محمد رسول الله » في ذلك الحال العظيم (ابن أبي الدنيا في كتاب الحذر ، طب) .

النهي عن تمني الموت

٤٢٨١١ - عن أم الفضلِ قالت : دخل رسول الله ﷺ على رجلٍ يعوُده وهو شاكٍ فتمنى الموت فقال رسول الله ﷺ : لا تتمنَّ

الموت ، فانك إن تكُ محسناً تزدادُ إحساناً إلى إحسانك ، وإن كنت مسيئاً فتُؤخَّرُ تستعتبُ ، فلا تمنَّوا الموتَ (ابن النجار). مرَّ بأحاديث الأقوال رقم ٤٢٧١٩ .

باب في أشياء قبل الدفن

الغسل

٤٢٨١٢ - ﴿ من مسند أم سليم ﴾ قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا توفيت المرأةُ فأرادوا أن يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حُبلى ، فان كانت حُبلى فلا تحركيها فان أردت غسلها فابدئي بسفلها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ، ثم خذي كرسفةً فاغسليها فأحسني غسلها ، ثم أدخلي يدك فغسليها من تحت الثوب فامسحيها بكرسف ثلاث مرات ، فأحسني مسحها قبل أن توضئيها ، ثم وضئيها بماء فيه سِدْر ؛ ولتفرغ الماء امرأةٌ وهي قائمة لا تلي شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين ، وليل غسلها أولى النساء بها وإلا فامرأة ورعة ، فان كانت صغيرةً أو ضعيفةً فلتلها امرأة أخرى ورعة مسلمة ، فاذا فرغت من غسل سفلها غسلاً نقياً بسدر وماء فلتوضئيها وضوء الصلاة ؛ فهذا بيانُ وضوئها ، ثم اغسليها

بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر ، فابدئي برأسها قبل كل شيء ، فأنقي غسله من السدر بالماء ، ولا تسرحي رأسها بمشط ، فان حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث فاجعلها خمساً ، فان حدث في الخامسة فاجعلها سبعاً ، وكل ذلك فليكن وتراً بماء وسدر ، فان كان في الخامسة أو الثالثة فاجعلي فيها شيئاً من كافور وشيئاً من سدر ثم اجعلي ذلك في جر جديد ثم أقعديها فأفرغي عليها فابدئي برأسها حتى تبلغي رجليها ، فاذا فرغت منها فألقي عليها ثوباً نظيفاً ، ثم أدخلي يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ، ثم احشي سفلتها كرسفاً ما استطعت ، واحشي كرسفها من طيبها ، ثم خذي سبتية طويلة مغسولة فاربطيها على عجزها كما يربط على النطاق ، ثم اعقديها بين فخذيها وضمي فخذيها ، ثم ألقي طرف السبتية عن عجزها إلى قريب من ركبتها فهذا شأن سفلتها ، ثم طيبيها وكفنيها ، واضفري شعرها ثلاثة أقرن : قصة وقرنين ، ولا تشبهيها بالرجال ، وليكن كفنها في خمسة أثواب أحدها الإزار تلف به فخذيها ، ولا تنقضي من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها ، وما يسقط من شعرها فاغسليه ثم اغرزيه في شعر رأسها ، وطيبي شعر رأسها فأحسني تطييبه ، ولا تغسليها بماء سخن ، واجمريها وما تكفنيها به بسبع بندات إن شئت ، واجعلي

كلَّ شيء منها وتراً ، وإن بدا لكِ أن تجمريها في نعشِها فاجعليه وتراً هذا شأنُ كفنها ورأسها ؛ وإن كانت مجدورةً أو محصوبةً أو أشباه ذلك فخذي خرقةً واحدةً واغمسيها في الماء واجعلي تتبعي كل شيء منها ، ولا تحركيها فاني أخشى أن يتنفسَ منها شيء لا يستطاع ردُّه (طب ، ق) .

٤٢٨١٣ - عن أم سليم عن سليم عن علي قال : غسلَ ميتاً فلينقِه بالماء كاغتساله من الجنابة (المروزي) .

٤٢٨١٤ - عن علي قال : من غسل ميتاً فليغتسل (المروزي) .

التكفين

٤٢٨١٥ - عن عمر قال : يكفنُ الرجلُ في ثلاثةِ أثوابٍ ، ولا تعتدوا ، إن الله لا يحبُّ المعتدين (ش) .

٤٢٨١٦ - عن عمر قال : تُكَفَّنُ المرأةُ في خمسةِ أثوابٍ (ش) .

٤٢٨١٧ - عن ابن سيرين أن عمر سُئل عن المسكِ : أيجعلُ في حنوطِ الميتِ ؟ فقال ، أوليسَ من طيبكم (ابن حسن) .

٤٢٨١٨ ـ عن علي قال: الكفنُ من رأسِ المال (ق).

٤٢٨١٩ ـ عن أبي أسيد قال: أنا مع رسولِ الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرةَ على وجهه فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشفُ وجهه، فقال رسول الله ﷺ: اجعلوا على وجهه، واجعلوا على قدميه من هذا الشجرِ (طب).

٤٢٨٢٠ ـ عن بريدة مولى أبي أسيد البدري عن أبي أسيد قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبرِ حمزة فمددتُ النمرةَ على رأسه فانكشفت رجلاه، فمددتُ على رجليه فانكشفَ رأسه، فقال رسول الله ﷺ: واجعلوا على رجليه شجرَ الحرملِ (ش).

صلاة الجنائز

٤٢٨٢١ ـ ﴿مسند الصديق﴾ عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال: أحقٌ من صلينا عليه أطفالُنا (ش).

٤٢٨٢٢ ـ عن صالح مولى التوأمة عمن أدركَ أبا بكر وعمرَ أنهم كانوا إذا تضايق بهم المصلى انصرفوا، ولم يصلوا على الجنازة في المسجد (ش).

٤٢٨٢٣ ـ عن إبراهيم قال: صلى أبو بكر الصديق على فاطمة

بنتِ رسول الله ﷺ فكبَّر عليها أربعاً (ابن سعد).

٤٢٨٢٤ - عن سعيد بن المسيب قال: كان عمرُ إذا صلى على جنازةٍ قال: أصبحَ عبدُك هذا قد تخلى عن الدنيا وتركها لأهلِها وافتقر إليكَ واستغنيتَ عنه، وقد كان يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُك ورسولك، اللهم اغفِرْ له وتجاوز عنه وألحقه بنبيه (ع وسنده صحيح).

٤٢٨٢٥ - عن عمر أن النبيَّ ﷺ كبر على النجاشيِّ أربعاً (قط في الأفراد، والمحاملي في أماليه).

٤٢٨٢٦ - عن سليمان بن يسار قال: جمعَ عمرُ بن الخطاب الناسَ على أربعِ تكبيراتٍ في الجنازة، إلا على أهلِ بدر فانهم كانوا يكبرون عليهم خمساً وسبعاً وتسعاً (الطحاوي).

٤٢٨٢٧ - عن أبي وائل قال: كانوا يكبرون في زمن النبي ﷺ سبعاً وخمساً وأربعاً، حتى كان في زمن عمرَ فجمعهم فسألهم، فأخبرَ كل رجل منهم بما رأى، فجمعهم على أربعِ تكبيرات كأطول الصلاةِ (عب، ش، ق).

٤٢٨٢٨ - عن عثمان بن عفان قال: صلى النبيُّ ﷺ على عثمان

ابن مظعون فكبَّرَ عليه أربعاً (هـ ، والبغوي في مسند عثمان ، عد).

٤٢٨٢٩ ـ عن موسى بن طلحة قال : صليتُ مع عثمان على جنائز رجالٍ ونساء فجعل الرجالَ مما يليه ، والنساء مما يلي القبلة ، وكبرَ أربعاً (مسدد والطحاوي).

٤٢٨٣٠ ـ عن موسى بن طلحة قال : صليتُ مع عثمان على جنائز رجالٍ ونساء فكبرَ عليها أربعاً (ابن شاهين في السنة).

٤٢٨٣١ ـ عن عثمان قال : من صلى على جنازة فليتوضأ (المروزي في الجنائز).

٤٢٨٣٢ ـ عن عمرَ بن الخطاب أنه كان يرفعُ يديه مع كلِّ تكبيرةٍ في الجنازةِ والعيدين (ق).

٤٢٨٣٣ ـ عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : كلُّ ذلك قد كان أربعاً وخمساً فاجتمعنا على أربعِ تكبيرات على الجنازة (ق).

٤٢٨٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن أبزى قال : صليتُ مع عمر على زينبَ زوجِ رسول الله ﷺ فكبر أربعاً ، ثم أرسلَ إلى أزواجِ النبي ﷺ : من يُدخلها قبرها ؟ وكان يعجبُه أن يدخلها قبرها ،

فأرسلن إليه : يدخلُها قبرها من كان يراها في حياتها ، قال : صدقنَ (ابن سعد ، والطحاوي ، ق) .

٤٢٨٣٥ - عن ميمون بن مهران أن عمرَ كبرَ على أبي بكرٍ أربعاً (أبو نعيم في المعروفة) .

٤٢٨٣٦ - عن سعيد بن المسيب أن عمر صلى على أبي بكر بين القبر والمنبر فكبَّر عليه أربعاً (ابن سعد) .

٤٢٨٣٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن إبراهيم أن النبي ﷺ كان يكبِّرُ على الجنازة أربعاً ولحساً وأكثر من ذلك ، وكان الناسُ في ولاية أبي بكر حتى وُليَّ عمرَ فرأى اختلافهم فجمعَ أصحاب محمدٍ ﷺ فقال : يا أصحاب محمدٍ ! لا تختلفوا يُختلف من بعدكمُ فاجمعوا على شيء يأخذ به مَنْ بعدكم ، فأجمع أصحاب محمدٍ أن ينظروا إلى آخر جنازةٍ كبَّر عليها النبي ﷺ حين قُبضَ فيأخذون به ويرفضون ما سواه ، فنظروا إلى آخرِ جنازة كبَّر عليها النبي ﷺ حين قُبضَ أربع تكبيراتٍ ، فأخذوا بأربعٍ وتركوا ما سواه (ابن خسرو) .

٤٢٨٣٨ - عن علي أنه كان يسلِّمُ على الجنازةِ بتسليمة واحدةٍ (نعيم بن حماد في مشيخته) .

٤٢٨٣٩ ـ عن الشعبي أنّ علياً صلى على عمّار بن ياسرٍ وهاشمِ ابنِ عُتبة ، فجعل عمارا مما يليه وهاشما أمامهُ ، فلما أدخله القبرَ جعل عمارا أمامه وهاشما مما يليه (ق).

٤٢٨٤٠ ـ عن علقمةَ بن مرثد قال : صلى عليٌّ على زيدِ بنِ المكنفِ فجاء قرظة بن كعبٍ وأصحابه بعد الدفنِ فأمرهم أن يصلوا عليه (يعقوب بن سفيان . ق).

٤٢٨٤١ ـ عن المستظلِ بن حسين أنّ علياً صلى على جنازة بعد ما صُلِّيَ عليها (سمويه ، ق).

٤٢٨٤٢ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ أن النبي ﷺ صلى على أصحمَة فكبّرَ عليه أربعاً (ش).

٤٢٨٤٣ ـ عن جابر كان رسولُ الله ﷺ إذا أُتيَ بامرىء قد شهد بدراً والشجرة كبّر عليه تسعاً ، وإذا أُتيَ به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة أو شهدَ الشجرة ولم يشهد بدرا كبّر عليه سبعاً ، وإذا أُتي به لم يشهد بدرا ولا الشجرةَ كبّر عليه أربعاً (كر ؛وفيه إسحاق بن ثعلبة منكر الحديث مجهول).

٤٢٨٤٤ ـ عن عبد الله الحارث بن نوفل عن أبيه أنّ النبيّ

ﷺ علمهم الصلاةَ على الميتِ « اللهمَّ اغفر لإخواننا وأخواتنا وأصلح ذات بيننا ، وألِّف بين قلوبنا ، اللهم ! هذا عبدُك فلانٌ ابن فلانٍ ولا نعلمُ إلا خيرا وأنتَ أعلمُ به منا فاغفر لنا وله » فقلتُ ـ وأنا أصغرُ القومِ : فان لم أعلم خيراً ؟ قال : فلا تقل إلا ما تعلمُ (أبو نعيم).

٤٢٨٤٥ ـ عن عوف بن مالكٍ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ على الميتِ : « اللهم اغفر له وارحمه وخافِه واعفُ عنه وأكرم نزله وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبردِ ، ونقِّه من الخطايا كما يُنقّى الثوبُ الأبيضُ من الدنسِ ، اللهم ! أبدله داراً خيراً من داره وزوجاً خيراً من زوجه ، وأدخله الجنة ونجِّه من النار ـ أو قال : قِهْ فتنةَ القبرِ وعذاب النار » حتى تمنيتُ أن أكون أنا هو الميتُ لدعاء رسول الله ﷺ (...) [1] .

٤٢٨٤٦ ـ ﴿ من مسند الحسين بن علي ﴾ عن أبي حازم الأشجعي قال : رأيتُ حسين بن علي قدّمَ سعيد بن العاص على الحسن بن علي

---

(١) أخرجه ابن ماجه بلفظه وسنده كتاب الجنائز باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة رقم ١٥٠٠ . ص

فصلى عليه ثم قال : لولا أنها السُنَّةُ ما قدَّمتُكَ ؛ وسعيدٌ أميرٌ على المدينةِ يومئذٍ (طب ، وأبو نعيم ، كر) .

٤٢٨٤٧ - عن حميد بن مسلم قال : رأيتُ واثلة بن الأسقع صلى على رجالٍ ونساء في طاعونٍ أصابَ الناسَ بالشام فجعل الرجال مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة (كر) .

٤٢٨٤٨ - ﴿ من مسند زيد بن الأرقم ﴾ عن أبي سليمان المؤذن قال : توفي أبو شريحة الغفاري فصلى عليه زيدُ بنُ أرقم فكبرا عليه أربعاً وقال : هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلي (أبو نعيم) .

٤٢٨٤٩ - عن أبي حاضر أنه صلى على جنازةٍ فقال : ألا أخبركم كيف كان رسولَ الله ﷺ يصلي على الجنازة ؟ كان يقول : اللهم إنك خلقتنا ونحن عبادك أنت ربُّنا وإليك معادُنا (الديلمي) .

٤٢٨٥٠ - ﴿ من مسند سهل بن حنيف ﴾ : كان النبيُّ ﷺ يعود فقراءَ أهل المدينة ويشهد جنائزهم إذا ماتوا ، فتوفيت امرأةٌ من أهلِ العوالي فمشى النبيُّ ﷺ إلى قبرها وكبر أربعاً (ش) .

٤٢٨٥١ - عن إبراهيم الهجري قال : رأيتُ ابن أبي أوفى ، وكان من أصحاب الشجرة ، وماتتْ ابنته فتبعها على بغلٍ خلفها ، فجعل النساء يرثين ، فقال : لا ترثين فان رسولَ الله ﷺ نهى عن

الرثاء ، ولْتُفِضْ إحداكن من عبرتها ما شاءت ! ثم كبر عليها أربعاً ، ثم قام بعد ذلك قدرَ ما بين التكبيرتين يدعو ، وقال : إن رسولَ الله ﷺ كان يصنع على الجنائز هكذا (ابن النجار) .

٤٢٨٥٢ - عن عثمان بن شماس قال : كنا عند أبي هريرة فمر مروان فقال : كيف سمعتم رسول الله ﷺ يُصلي على الجنازة ؟ فقال : سمعته يقول « أنت هديتها للاسلام وأنت قبضت روحها ، تعلم سرَّها وعلانيتها ، جئنا شفعاء فاغفرْ لها » (ش) .

٤٢٨٥٣ - ﴿ من مسند أبي هريرة ﴾ أن النبيَّ ﷺ صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً (ش) .

٤٢٨٥٤ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ صلى النبي ﷺ على قبرٍ بعدَ ما دُفِنَ (ش) .

٤٢٨٥٥ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى على المنفوسِ ثم قال « اللهم أعذه من عذاب القبر » (ق في عذاب القبر وقال : المعروف عن أبي هريرة موقوفا ، أخرجه مالك ، ق فيه) .

٤٢٨٥٦ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كبر على جنازةٍ فوضع يده اليمنى على يده اليسرى (ابن النجار) .

٤٢٨٥٧ - عن نافع مولى ابن عمر قال : وضعتْ جنازةُ

أمِّ كلثوم امرأةِ عمر بن الخطاب وابنٍ لها يقال له « زيدٌ » فصفوهما جميعاً وفي الناس ابنُ عباس وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وأبو قتادة فوضع الغلامُ مما يلي الإمام ، فأنكرت فنظرتُ إلى ابن عباس وإليهم فقلتُ : ما هذا ؟ فقالوا : هي السنة (يعقوب ، كر) .

٤٢٨٥٨ ـ عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ صلى على المنفوسِ ثم قال « اللهم أعذه من عذاب القبر » (ابن النجار) .

٤٢٨٥٩ ـ عن أبي هريرة قال : كَبَّرَ رسولُ الله ﷺ على النجاشي أربعَ تكبيراتٍ (ز) .

٤٢٨٦٠ ـ عن عبد الله بن الحارث أنه خرج في جنازةٍ فيها ابن عباس فصلى عليها ، فانصرف رجلٌ من القوم لحاجةٍ ، فضرب ابنُ عباس منكبيَّ قال : تدري بكم انصرف هذا ؟ قلت : لا أدري ، قال : انصرف بقيراطٍ ، فقلت : وما القيراطُ ؟ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول « من صلى على جنازةٍ فانصرف قبل أن يفرغ منها كان له قيراطٌ ، فان انتظر حتى يفرغ منها كان له منها قيراطان ، والقيراط مثل أحدٍ في ميزانه يوم القيامة » ثم قال : أتعجب من قولي « مثل أحُد » ؟ حُقَّ لعظمة ربنا أن يكون قيراطه مثل أحدٍ ! ووهم كألف سنةٍ (هب) .

٤٢٨٦١ ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمامُ ثم يقرأُ أمَّ القرآن بعد التكبيرة الأولى سراً في نفسه، ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ فيهن بعد التكبيرة الأولى، ويُسلم سراً تسليماً خفياً حتى ينصرف، فالسنة أن يفعل ويفعل الناس بمثل ما فعل إمامهم (كر).

٤٢٨٦٢ ـ عن ابن عباس قال: كان رسولُ الله ﷺ يقرأُ على الجنازة بفاتحة الكتاب (ابن النجار).

٤٢٨٦٣ ـ عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً، وصلى على السوداء وكبر عليها أربعاً، وصلَّى على النجاشي وكبر عليه أربعاً، وصلى أبو بكر على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكبر عليها أربعاً، وصلى عمر على أبي بكر فكبر عليه أربعاً، وكبرت الملائكة على آدم أربعاً (كر، وفيه فرات ابن السائب قال خ: منكر الحديث تركوه).

٤٢٨٦٤ ـ عن علي قال دعاني رسولُ الله ﷺ فقال: يا عليُّ! إذا صليت على جنازة رجل فقل «اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماضٍ فيه حكمك، خلقته ولم يك شيئاً مذكوراً، نزل بك

وأنت خير منزول به ، اللهم لَقِّنْهُ حُجته وألحقه بنبيه محمد ﷺ وثبِّتْهُ بالقول الثابت فانه افتقر إليك واستغنيت عنه ، كان يشهدُ أن لا إله إلا الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ، اللهم إن كان زاكياً فزكه وإن كان خاطئاً فاغفر له (..... وفيه حماد بن عمرو الضبي عن السري بن خالد واهيان) .

٤٢٨٦٥ - [عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا صلى على الجنازة كبر أربعاً (ابن النجار)] .

ذيل الصلاة على الميت

٤٢٨٦٦ - ﴿ من مسند حذيفة بن أسيد الغفاري ﴾ بلغ رسول الله ﷺ موت النجاشي فقال لأصحابه : إن أخاكم النجاشي قد مات فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه ! فتوجه رسول الله ﷺ نحو الحبشة فكبر أربعاً (طب) .

٤٢٨٦٧ - عن حذيفة بن أسيد عن عطاء أن النبي ﷺ نعى الثلاثة الذين قتلوا بموتة ثم صلى عليهم (ش) .

٤٢٨٦٨ - عن علي أنه أتى بجنازة يصلي عليها ، فلما وضعت قال : إنا لقائمون وما يصلي على المرء إلا عمله (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والدينوري ، هب) .

٤٢٨٦٩ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها ، قال : وكان رسول الله ﷺ يعودُ المساكين ويسأل عنهم ، فقال رسول الله ﷺ : إذا ماتت فآذنوني بها ! فخرج بجنازتها ليلاً فكرهوا أن يوقظوا رسولَ الله ﷺ ، فلما أصبح أُخبر بالذي كان من شأنها فقال : ألم آمركم أن تُؤذنوني بها ؟ فقالوا : يا رسول الله ! كرهنا أن نخرجك ليلاً ، فخرج رسول الله ﷺ حتى صفَّ الناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات (كر) .

٤٢٨٧٠ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : السنة في الصلاة على الجنائز أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأمِّ القرآن مخافتةً ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الآخرة (كر) :

٤٢٨٧١ - عن أنس عن النبي ﷺ صلى على قبرٍ بعدَ ما دفن (كر) .

٤٢٨٧٢ - عن أنس أنه كره أن يصلي على الجنازة في القبور (ش) .

٤٢٨٧٣ - عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب انتظر أمَّ عبدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود وكانت خرجت عليه فسبقت

بالجنازة (ابن سعد) .

التشييع

٤٢٨٧٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى أن أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنازة وكان عليٌّ يمشي خلفها ، قيل لعلي إنهما يمشيان أمامها ! فقال : إنهما يعلمان أن المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاته وحده ، ولكنهما يُسهِّلان للناس (هق) .

٤٢٨٧٥ - عن أبي راشد أنه رأى عثمان وطلحة والزبير يمشون أمام الجنازة (الطحاوي) .

٤٢٨٧٦ - عن عثمان بن يسار قال : بينما عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجلٌ من قريش مرجلاً شعره بين مُمَصَّرَتين [1] ، فأقبل عليه ضرباً بالدرةِ حتى سبقه شداً وأتبعه رمياً بالحجارة وقال : كيف جئتنا ؟ نحن على لعب أشياخٍ يدفنون أمهم ! (ابن ابي الدنيا) .

---

(١) ممصرتين : المُمَصَّرة من الثياب : التي فيها صُفرة خفيفة . ومنه الحديث « أتى عليٌّ طلحة وعليه ثوبان مُمَصَّران » . اهـ ٣٣٦/٤ النهاية . ب

٤٢٨٧٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن ربيعة بن عبد الله بن هدير قال : رأيتُ عمر بن الخطاب تقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش (ابن سعد) .

٤٢٨٧٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي سعيد الخدري قال : سألت عليَّ بن ابي طالب فقلت : يا أبا الحسن ! ايهما افضلُ : المشيُ خلف الجنازة او امامها ؟ فقال : يا ابا سعيد ! ومثلك يسأل عن هذا ؟ قلت : ومن يسأل عن هذا إلا مثلي ، رأيت ابا بكر وعمر يمشيان امامها ، فقال : رحمهما الله وغفر لهما ، والله لقد سمعنا كما سمعنا ، ولكنهما كانا سهلين يحبان السهولة ، يا أبا سعيد ! إذا مشيت خلفَ أخيك المسلم فأنصف وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله ، أخوك كان يشاحنك على الدنيا خرج منها حزيناً سليباً ، ليس له إلا ما تزود من عملٍ صالحٍ ، فاذا بلغت القبر فجلس الناسُ فلا تجالس ولكن قم على شفير قبره ، فاذا دليَ في قبره فقل « بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم عبدك نزل بك وأنت خيرُ من نزل به خلف الدنيا خلف ظهره ، فاجعلْ ما قدم عليه خيراً مما خلف ، فاتك قلت وقولك الحق ﴿ ما عند الله خيرٌ للأبرار ﴾ » ثم احثُ عليه ثلاث حَثَيات (البزار وضعف) .

٤٢٨٧٩ - عن أبي سعيد الخدري قال : قلت لعلي بن أبي طالب :

المشي أمام الجنازة أفضل ؟ فقال : إن فضل المشي خلفها على المشي أمامها كفضل صلاة المكتوبة على التطوع ، قلت برأيك تقول ؟ قال : بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين حتى بلغ سبع مراراً (ابن الجوزي في الواهيات) .

٤٢٨٨٠ ـ عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه رأى ناساً على دوابهم في جنازة فقال : ألا تستحيون ؟ الملائكة يمشون على أقدامهم وأنتم ركبانٌ (كر) .

٤٢٨٨١ ـ عن جابر بن سمرة قال : خرج رسول الله ﷺ على جنازة ابن الدحداح ، فلما رجع أتى بفرس مُعَرْوَري فركبه ومشينا خلفه (أبو نعيم) .

٤٢٨٨٢ ـ ﴿ مسند أبي المعتمر حنش ﴾ عن جابر عن أبي الطفيل قال : سمعتُ حنشا أبا المعتمر يقول : صلى رسول الله ﷺ على جنازةٍ فأبصر امرأةً معها مجمرٌ ، فلم يزل يصيحُ بها حتى تغيبت في آجام المدينة ـ يعني قصورها (أبو نعيم) .

٤٢٨٨٣ ـ عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازةً لم يجلس حتى توضع في اللحد ، فتعرضَ له حبرٌ من اليهود فقال : كذا نفعل ، فجلس رسول الله ﷺ قال : خالفوهم

(ابن جرير)

٤٢٨٨٤ - عن أبي الزناد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع فاطلع بجنازةٍ فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها ، فقال : عجباً لما تغير من حال الناس ! والله إن كان إلا الجمز[1] ، وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول : يا عبد الله ! اتق الله فكأن قد جُمِزَ بكَ (هب) .

٤٢٨٨٥ - عن أبي موسى قال : مروا بجنازةٍ تُمْخَضُ[2] كما يُمْخَضُ الزقُّ ، فقال النبي ﷺ : عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم (ز) .

٤٢٨٨٦ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يكره الضحك في موطنين : عند رؤية القرد ، وعند الجنازة (هب ، وقال إسناده غير قوي) .

٤٢٨٨٧ - عن يزيد بن عبيد الله عن بعض أصحابه قال : رأى عبد الله بن مسعود رجلاً يضحك في جنازةٍ فقال : أتضحك وأنت

---

(١) الجمز : يعني السير بالجنائز : وجمز : أي أسرع . اه ١/٢٩٤ النهاية . ب

(٢) تُمْخَضُ : تُحرك تحريكاً سريعاً . اه ٤/٣٠٧ النهاية . ب

مع جنازة ؟ والله لا أكلمك أبداً (هب) .

٤٢٨٨٨ ـ عن زجلة مولاة معاوية قالت : أدركت يتامى كنّ في حجرِ النبي ﷺ إحداهن نسمى « كرسيةُ » قالت : فخرجت معهن إلى بيت رجلٍ وقد هلك لأعزي أهله ، فلما أخرجت الجنازة وضعت رجلي لأخرج من عتبة الباب ، فأخذتني حتى أدخلتني البيت ، قالت : ولم تكن تتبعُ الجنازة امرأةٌ إلا أن تكون نفساء أو مبطونة تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضعوها في المصلى تدخل يدها تنظر هل خرج شيء فلا يزالُ القومُ جلوساً أو قياماً حتى إذا توارت المرأة قالوا للامام : كبر (كر وقال : هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه) .

القيام للجنازة

٤٢٨٨٩ ـ عن عثمان أنه رأى جنازةً فقام لها وقال : رأيتُ رسول الله ﷺ رأى جنازةً فقام لها (حم ، ع ، والطحاوي ، ص) .

٤٢٨٩٠ ـ عن علي قال : رأينا رسول الله ﷺ قام في الجنازة فقمنا ، ثم رأيناه قعد فقعدنا (ط ، حم والعدني ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع وابن الجارود والطحاوي ، حب وابن جرير) .

٤٢٨٩١ ـ عن علي قال : إنما قام رسولُ الله ﷺ في الجنازة

مرةً واحدةً ثم لم يعدْ بعدُ (الحميدي والعدني) .

٤٢٨٩٢ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالقيام في الجنازة ، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس (ابن وهب ، حم والعدني ، ع ، حب ، ق) .

٤٢٨٩٣ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فآذاهُ ريحُ بخورها فقام حتى جازته (كر) .

٤٢٨٩٤ - عن علي قال : قام رسول الله ﷺ مع الجنازة حتى توضع وقام الناس معه ، ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالقعود (ق) .

٤٢٨٩٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن سخبرة قال : مُرَّ على عليٍّ بجنازةٍ فذهب أصحابه يقومون فقال لهم : ما يحملكم على هذا ؟ قالوا : إن أبا موسى أخبرنا أن رسول الله ﷺ كان إذا مرت جنازةٌ قام حتى تجاوزه ، فقال : إن أبا موسى لا يقولُ شيئاً ، لعل رسول الله ﷺ فعل ذلك مرةً ، إن رسول الله ﷺ كان يحبُّ أن يتشبه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء ، فاذا نزل عليه تركه (ن ، هـ ؛ ورواه ط : أن أبا موسى الأشعري حدثنا أن رسول الله ﷺ قال : إذا مرت بكم جنازةُ رجلٍ مسلمٍ أو يهوديٍ أو نصرانيٍ

فقوموا لها ، فانا لسنا نقومُ لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة ، فقال علي : ما فعلها رسول الله ﷺ إلا مرةً وكانوا أهل كتاب كان يتشبه بهم في الشيء فاذا نُهيَ انتهى . ورواه مسدد بلفظ : فقال علي : ما فعلَ رسولُ الله ﷺ قط غير مرةٍ واحدةٍ ليهوديٍّ من أهل الكتاب ثم لم يعد ، وكان إذا نُهيَ انتهى . وفي الإسناد ليث بن أبي سليم) .

البكاء

٤٢٨٩٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي عثمان قال رأيتُ عمر لما جاءهُ نعي النعمان وضع يده على رأسه وجعل يبكي (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٨٩٧ - عن جبير بن عتيك أنه دخل مع النبي ﷺ على ميت فبكى النساء فقال جبيرُ : اسْكُتنَ ما دام رسولُ الله ﷺ جالساً ! فقال النبي ﷺ : دعهن يبكين ، فاذا وجبت فلا تبكينَّ باكيةٌ (أبو نعيم) .

٤٢٨٩٨ - عن عمران بن حصين قال : لما توفي ابنُ رسولِ الله ﷺ دمعت عيناه فقالوا : يا رسول الله تبكي ؟ فقال رسول الله ﷺ : العينُ تدمعُ ، والقلبُ يحزنُ ، ولا نقولُ إلا ما يرضي ربنا ، وإنا

بك يا إبراهيم لمحزونون (كر) .

٤٢٨٩٩ - عن أبي هريرة قال : أبصر عمر امرأةً تبكي على قبرٍ فزبرَها [1] ، فقال رسولُ الله ﷺ : دعها يا أبا حفص ! فان العينَ باكيةٌ والنفسَ والعهدَ حديثٌ (ابن جرير) .

٤٢٩٠٠ - عن يوسف بن ماهك قال : كان ابن عمر في جنازةٍ فقال : إن الميتَ يعذب ببكاء الحيِّ ، فقال ابن عباس : إن الميت لا يعذب ببكاء الحي (ابن جرير في تهذيبه) .

٤٢٩٠١ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم ذا الحليفة تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهليهم ، فقدمنا من حجٍّ أو من عمرةٍ ، فلقينا بذي الحليفة ، فقيل لأسيد بن حضير : ماتت امرأتك ! فبكى ، وكنت بينه وبين النبيِّ ﷺ فقلت : أتبكي وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ وقد تقدم لك من السوابق ما تقدم لك ! قال : أفيحقُّ لي أن لا أبكي ! وقد سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : اهتز العرش أعواده لموت سعد بن معاذ (أبو نعيم) .

٤٢٩٠٢ - ﴿ مسند أسامة بن زيد ﴾ كنا عند النبي ﷺ

---

(١) فزبرها : تزبُرَه : تنهره وتغلظ له في القول والرد . اه ٢/٢٩٣ النهاية . ب

فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبياً لها في الموت فقال للرسول : ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى ، وكلٌ شيءٍ عنده بأجلٍ مسمى ، فمرها فلتصبرْ ولتحتسبْ ! فعاد الرسول فقال : إنها قد أقسمت لتأتينها ، فقام النبي ﷺ وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيدُ بن ثابتٍ ورجالٌ وانطلقت معهم ، فرفع إلى رسولِ الله ﷺ الصبيُّ ونفسه تقعقعُ كأنها في شنٍّ ، ففاضت عيناه ، فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء (ط ، حم ، د ، ت ، ه ، وأبو عوانة ، حب) .

النياحة

٤٢٩٠٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أن عبد الله بن أبي بكر لما تُوُفِّي بكى عليه ، فخرج أبو بكر إلى الرجال فقال : إني أعتذرُ إليكم من شأن أولاء ، إنهن حديثاتُ عهدٍ بجاهليةٍ ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : إن الميت يُنضحُ عليه الحميم ببكاء الحيِّ (ع ، وسنده ضعيف) .

٤٢٩٠٤ - عن عمر قال : إنه ليس من ميتٍ يندبُ بما ليس فيه إلا الملائكةُ تلعنه (ابن منيع ، والحارث) .

٤٢٩٠٥ - عن عمرو بن دينار قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة نساء يبكين ، فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرة ، فقال : يا عبد الله ! ادخُل على أم المؤمنين فأمرها فتحتجب ، وأخرجهن عليَّ ، فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرة ، فسقط خمارُ امرأةٍ منهن ، فقالوا : يا أمير المؤمنين خمارُها ! فقال : دعوها، فلا حرمة لها ، وكان يعجبُ من قوله : لا حرمة لها (عب).

٤٢٩٠٦ - عن نصر بن أبي عاصم أن عمر سمع نواحةً بالمدينة ليلاً فأتاها فدخل عليها ، ففرق النساء ، فأدرك النائحةَ فجعل يضربها بالدرةِ . فوقع خمارُها فقالوا : شعرها يا أمير المؤمنين ! فقال : أجلْ ، فلا حرمة لها (عب) .

٤٢٩٠٧ - عن سفيان بن سلمة قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمعَ نسوةُ بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه ، فقيل لعمر : إنهنَّ قد اجتمعنَ في دارِ خالد وهن خلقاء أن يُسمعنك بعضَ ما تكرهُ فأرسل إليهن فانتهَينَّ . فقال عمر : وما عليهن أن يُرقِنَ من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعاً أو لقلقةً (ابن سعد ، وأبو عبيد في الغريب ، والحاكم في الكنى ، ويعقوب بن سفيان ، ق ، وأبو نعيم ، كر).

٤٢٩٠٨ ـ عن عبد الله بن عكرمة قال : عجباً لقول الناس إن عمر بن الخطاب نهى عن النوح ! لقد بكى على خالد بن الوليد بمكة والمدينة نساء بني المغيرة سبعاً يشققن الجيوب ويضربن الوجوه وأطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت ما ينهاهن عمرُ (ابن سعد).

٤٢٩٠٩ ـ عن سعيد بن المسيب قال : لما تُوفي أبو بكر أقامت عائشةُ عليه النوحَ ، فبلغ عمرُ فنهاها عن النوح على أبي بكر ، فأبينَ أن ينتهين ، فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلى ابنة أبي قحافة ! فعلاها بالدرة ضرباتٍ ، فتفرق النوائحُ حين سمعنَ ذلك ، فقال : تُرِدْنَ أن يعذب أبو بكر ببكائكن ! إن رسول الله ﷺ قال : إن الميتَ يعذبُ ببكاء أهله عليه (ابن سعد).

٤٢٩١٠ ـ عن عائشة قالت : توفي أبو بكر بين المغرب والعشاء فأصبحنا ، فاجتمعَ نساء المهاجرين والأنصار وأقاموا النوحَ ، وأبو بكر يُغسلُ ويكفَّنُ ، فأمر عمرُ بن الخطاب بالنوح فَفَرِقْنَ [1] فوالله على ذلك إنكُن تفرَّقن وتجتمعن (ابن سعد).

---

(١) ففرقن : الفَرَقُ : الخوف والفزع . يُقال : فرِقَ يفْرَقُ فَرَقاً . النهاية ٣/٤٣٨ . ب

٤٢٩١١ - عن سعيد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بُكي عليه فقال عمر : إن رسول الله ﷺ قال : إن الميتَ يعذبُ ببكاء الحي ، فأبوا إلا أن يبكوا ، فقال عمرُ لهشام بن الوليد : قُم فأخرج النساء ! فقالت عائشة : أُخْرِجُكَ ، فقال عمرُ : ادخل فقد أذنتُ لك ! فدخل ، فقالت عائشةُ . أخرجيْ أنتَ يا بُني ! فقال : أمَّا لكِ ؛ فقد أذنتُ لك ، فجعل يُخرجُهن امرأةً امرأةً وهو يضربُهن بالدرةِ حتى خرجتْ أمُّ فروة وفرقَ بينهن (ابن راهويه وهو صحيح) .

٤٢٩١٢ - عن عائشة قالت : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرفُ في وجهه الحزنُ ، وأنا أطلعُ من شقِ البابِ ، فأتاه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! إن نساء جعفر فذكر من بكائهن ، قال : فارجعْ إليهن فأسكتهن ، فان أبينَ فاحثُ في وجوههن التراب (ش) .

باب في الدفن وأمور تقع بعده

٤٢٩١٣ - عن إسماعيل بن خالد أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أُدخِلَ الميتُ اللحدَ « بسمِ الله وعلى ملةِ رسول الله ، وباليقين

بالبعثِ بعد الموت » (عب).

٤٢٩١٤ ـ عن عمر بن سعيد بن يحيى النخعي قال : صليتُ خلفَ علي بن أبي طالب على ابن المكنف فكبر عليه أربعاً ، وسلم واحدة ثم أدخله قبره فقال « اللهم ! عبدُك وولدُ عبديك نزلَ بك وأنت خيرُ منزولٍ به ، اللهم ! وسع له مدخله واغفر له ذنبه فانا لا نعلمُ إلا خيراً وأنت أعلمُ به ، وكان يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » (ق).

٤٢٩١٥ ـ عن علي بن الحكم عن جماعة من أهل الكوفة أن عليَّ بن أبي طالب أتاهم وهم يدفنون ميتاً وقد بُسطَ الثوبُ على قبره ، فجذب الثوبَ من القبر وقال : إنما يُصنعُ هذا بالنساء (ق).

٤٢٩١٦ ـ عن علي قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قومٍ صالحين ، فان الموتى يتأذون بجارِ السوء كما يتأذى به الأحياء (المالينى في المؤتلف والمختلف).

٤٢٩١٧ ـ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ يوم أُحدٍ : احفروا ، وأعمقوا وأوسعوا ، وأحسنوا ، وأدفنوا الاثنين والثلاثة في

قبرٍ واحد وقدموا أكثرهم قرآناً (ابن جرير).

٤٢٩١٨ - عن جابر قال: رأى ناسٌ ناراً في مقبرةٍ فأتوها فاذا رسول الله ﷺ يقولُ ناولوني صاحبكم! فاذا هو الرجلُ الذي كان يرفعُ صوته بالذكرِ (طب).

٤٢٩١٩ - عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُجَصَّص القبور، وأن يُجعلُ عليها ترابٌ من غير حفرتها (ابن النجار).

٤٢٩٢٠ - عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى عن تجصيص القبور والبناء عليها (ابن النجار).

٤٢٩٢١ - عن العلاء بن اللجلاج أنه قال لبنيه: إذا أدخلتموني قبري فضعوني في اللحدِ وقولوا «بسمِ اللهِ وعلى سنةِ رسول الله ﷺ» وسُنّوا (١) عليَّ التراب سناً وافرؤا عند رأسي أول البقرةِ وخاتمتها فاني رأيتُ ابن عمر يستحبُّ ذلك (كر).

٤٢٩٢٢ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ لحدَ له ولأبي بكر وعمر (ابن النجار).

---

(١) وسنّوا: سن الماء والتراب على وجه الأرض: صبه صباً سهلاً. اهـ ١/٤٥٦ المعجم الوسيط. ب

٤٢٩٢٣ ـ عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون اللحدَ ويكرهون الشقَّ (ابن جرير) .

٤٢٩٢٤ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ رُفِعَ قبرُه من الأرضِ شبراً (ابن جرير) .

دخول الدفن

٤٢٩٢٥ ـ عن عمر بن سعيد قال : صلى عليٌّ على يزيد بن مكنف فكبَّرَ أربعاً ثم حثا على قبره الترابَ حثيتين أو ثلاثة(ق).

٤٢٩٢٦ ـ عن الزهري أن أبا بكر دُفنَ ليلاً دفنه عمر (ابن سعد وأبو نعيم) .

٤٢٩٢٧ ـ عن عثمان أنهُ كان يأمرُ بتسويةِ القبورِ (ابن جرير) .

٤٢٩٢٨ ـ عن كثير بن مدرك أن عمر كان إذا سوَّى على الميتِ قال : اللهم ! أسلمه إليك الأهلَ والمال والعشيرةَ ، وذنبهُ عظيمٌ فاغفر له (ق) .

٤٢٩٢٩ ـ عن عثمان قال : كان النبيُّ ﷺ إذا فرغ من دفنِ

الميتِ وقفَ عليه فقال : استغفِروا لأخيكم واسألوا له التثبيتَ فإنه الآنَ يُسْئَلُ (د ، ع ، قط في الافراد ، وابن شاهين في السنة ، ق ، ص) .

٤٢٩٣٠ - عن ابن عمر قال : وجدَ الناسُ وهم صادرون من الحجِ امرأةً ميتةً بالبيداء يمرون عليها ولا يرفعون لها رأسها ، حتى مرَّ بها رجلٌ من ليثٍ يقال له « كليبٌ » فألقى عليها ثوباً ثم استعانَ عليها من يدفنها ، فدعا عمر ابنه فقال : هل مررتَ بهذه المرأةِ الميتةِ ؟ فقال : لا ، فقال عمرُ : لو حدثتني أنك مررت بها لنكلتُ بك ! ثم قام عمر بين ظهراني الناس فتغيظ عليهم فيها وقال : لعلَّ الله أن يُدخل كلباً الجنة بفعله عليها ؛ فبينما كليبٌ يتوضأ عند المسجدِ جاءه أبو لؤلؤة قاتلُ عمرَ فبقر بطنه (ق) .

٤٢٩٣١ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر بن عبد الله قال : أتى رسول الله ﷺ قبرَ عبد الله بن أبيٍّ بعد ما أُدخلَ حفرتَه فأمر به فأخرجَ فوضعه على ركبتيه وفخذيه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصَهُ (ز) .

٤٢٩٣٢ - عن الشعبي قال : كُلُّ قبورِ الشهداء مسنمةٌ (ابن جرير) .

٤٢٩٣٣ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن محمد بن حبيب قال : أولُ من حُوِّل من قبرٍ إلى قبرٍ أمير المؤمنين عليٌّ ، حولَهُ ابنُه الحسينُ (قط) .

التلقين

٤٢٩٣٤ ـ عن سعيد الأموي قال : شهدت أبا أمامة وهو في النزاع فقال لي : يا سعيد ! إذا أنا متُّ فافعلوا بي كما أمرنا رسولُ الله ﷺ ، قال لنا رسولُ الله ﷺ : إذا ماتَ أحدٌ من إخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمعُ ولكنه لا يجيبُ ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوي جالساً ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ثم ليقل : اذكرْ ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله رباً وبمحمدٍ نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآنِ إماماً ! فانه إذا فعل ذلك أخذ منكرٌ ونكيرٌ أحدهما بيد صاحبه ثم يقولُ له : اخرج بنا من عند هذا : ما نصنعُ به قد لُقِّنَ حجته ! فيكون الله حجيجه دونهما . فقال له رجلٌ : يا رسول الله ! فان لم أعرِفْ أمَّهُ ؟ قال : انسبهُ إلى حواء (كر) .

٤٢٩٣٥ - عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لها: يا ميمونة تعوذي بالله من عذابِ القبر ! قالت : يا رسول الله ! وإنه لحقٌ ؟ قال : نعم ، وإن من أشدِّ عذاب القبر الغيبة والبول (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٣٦ - عن أم خالد بنت خالد بن سعيد أنها سمعتْ من النبي ﷺ حديثاً وهو يتعوذُ من عذاب القبر (ش وابن النجار) .

٤٢٩٣٧ - ﴿ مسند أم مبشر ﴾ عن جابر عن أم مبشر قالت : دخل عليَّ النبيُّ ﷺ وأنا في حائطٍ من حوائط بني النجار فيه قبورٌ منهم قد ماتوا في الجاهلية فخرج فسمعته وهو يقول : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، قلت : يا رسول الله ! للقبر عذابٌ ؟ فقال : إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائمُ (ش ، ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٣٨ - عن إبراهيم النخعي أن رجلين كانا يعذبان في قبورهما فشكا ذلك جيرانهما إلى رسول الله ﷺ فقال : خذوا كَرَبَتين [1]

---

(١) كَرَبَتين : أي ما يبقى من أصول السعف في النخلة بعد القطع . كالراقي . اهـ ٦١/ النهاية . ب

فاجعلوهما في قبورهما يُرفَّهُ [1] عنهما العذابُ ما لم تيبسا ، فسئِل : فيم عُذِّبا ؟ قال : في النميمة والبول (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٣٩ ـ عن الحسن أن رسولَ الله ﷺ كان على بغلةٍ له شهباء فحادت به ، فقال حادت ولم تحُدْ عن كبيرٍ ، حادت عن رجلٍ يضرب في قبره من أجل النميمة وآخر يعذب في الغيبة (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٤٠ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ توفيت زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ ، فخرجنا معه ، فرأينا رسولُ الله ﷺ مهماً شديدَ الحزن ، فجعلنا لا نكلِّمُ ، حتى انتهينا إلى القبر فاذا هو لم يُفرغْ من لحده ، فقعد رسول الله ﷺ وقعدْنا حوله ، فحدث نفسه هنيهةً وجعل ينظر إلى السماء ، ثم فرغ من القبر ، فنزل فيه فرأيته يزداد حزناً ثم إنه فرغ فخرج فرأيته سُرِّي عنه وتبسم ، فقلنا : يا رسول الله ! رأيناك مهما حزيناً لم نستطعْ أن نكلمك ثم رأيناك سُرِّيَ عنك فلم ذلك ؟ قال : كنت أذكرُ ضيق القبر وغمَّه وضعف زينب مكان ذلك فشق عليَّ فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل ، ولقد ضغطها ضغطةً سمعها من بين الخافقين إلا الجنَّ والإنس (طب) .

---

(١) يُرفَّهُ : يُنَّس ويُخَفَّفُ . اهـ ، ٢٤٧/ النهاية . ب

٤٢٩٤١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن قتادة عق أنس أن النبي ﷺ قال : لولا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٤٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله ﷺ سمع صوتاً من قبرٍ فقال : متى مات ؟ قالوا : مات في الجاهلية - فكأنه أعجبه ذلك فقال : لولا أن تدافنوا - أو كما قال - لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق فيه) .

٤٢٩٤٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن قاسم الرحال عن أنس قال : دخلَ رسولُ الله ﷺ خرِباً لبني النجار كأنه يقضي حاجته فخرج وهو مذعورٌ فقال : لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني (ق فيه ، وقال : إسناده صحيح وهو شاهد لما قبله) .

٤٢٩٤٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : بينا رسولُ الله ﷺ في نخل لنا نخل بني طلحة يتبرز لحاجته وبلالٌ يمشي وراءه يكرم نبي الله ﷺ أن يمشي إلى جنبه ، فمرَّ رسول الله ﷺ بقبرٍ فقام حتى مرَّ إليه بلالٌ ، فقال : ويحك يا بلال ! هل تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! فقال : صاحبُ القبر يعذب ، فسئل عنه فوجد يهودياً (ق فيه) .

٤٢٩٤٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن هلال بن علي ابن أبي ميمونة عن أنس قال : بينا رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع فقال رسول الله ﷺ : يا بلال ! هل تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! فقال : ألا تسمع أهل القبور يعذَّبون (ق فيه ، وقال : إسناده صحيح أيضاً شاهد لما تقدم) .

٤٢٩٤٦ ـ عن عمر قال قال لي رسولُ الله ﷺ : يا عمرُ ! كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرعٍ من الأرض في ذراعين ورأيت منكراً ونكيراً ! فقلت : يا رسول الله ! وما منكرُ ونكيرٌ ؟ قال : فتانا القبر ، يبحثان القبر بأنيابهما ويطئان في أشعارهما ، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف ، معهما مزربةٌ لو اجتمع عليها منى لم يطيقوا رفعها ، هي أيسر عليها من عصاي هذه ـ وبيد رسول الله ﷺ عصيةٌ يحركها ـ فامتحناك ، فان تعاييت أو تلويت ضرباك بها ضربةً تصيرُ بها رماداً ؛ قلت : يا رسول الله وأنا على حالي هذه ؟ قال : نعم ، قال : إذن أكفيكهما (ابن أبي داود في البعث ، ورسته في الإيمان ، وأبو الشيخ في السنة ، والحاكم في الكني ، وابن فنجويه في كتاب الوجل ، ك في تاريخه ، ق في كتاب عذاب القبر ، والأصبهاني في الحجة) .

٤٢٩٤٧ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: الروحُ بيد الملك، والجسد يقلب. فإذا حملوه تبعهم، وإذا وضعوه في القبر بثَّهُ فيه (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٤٨ ـ عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ خرج عند المغرب فسمع صوتاً فقال: اليهودُ تعذب في قبورها (ط وأبو نعيم) .

٤٢٩٤٩ ـ عن أبي رافع قال بينما النبيُّ ﷺ يمشي في بقيع الغرقد وأنا أمشي خلفه فقال رسول الله ﷺ: لا هَديتَ، لا هُديت ـ ثلاثاً، قلت: يا رسول الله! ما لي؟ قال: ليس إياك أريدُ، إنما أريدُ صاحب القبر، سئل عني فزعم أن لا يعرفني؛ فإذا هو قبر قد رُشَّ عليه الماء حين دفن صاحبه (طب، وأبو نعيم. ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٠ ـ عن أبي هريرة قال: مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فوقف فقال: ايتوني بجريدتين! فأتوه بهما؛ فجعل إحداهما عند رجليه والأخرى عند رأسه، فقال: إن هذا كان يعذب في قبره، فقال بعضُهم: ما ينفعه هذا يا نبيَّ الله؟ قال: يخفف عذابه ما دام فيهما ندوَة (ابن جرير) .

٤٢٩٥١ ـ عن أبي الحسناء عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ

أنه مرَّ بقبرين فأخذ سعفةً أو جريدةً فشقَّها فجعل إحداهما على أحد القبرين والشقة الأخرى على القبر الآخر ، فسئل ، فقال رسول الله ﷺ : رجلٌ كان لا يتقى من البول ، والمرأةُ كانت تمشي بين الناس بالنميمة ، فاستنظر بهما العذاب إلى يوم القيامة (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٢ ـ عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فقال : ايتوني بجريدتين ! فجعل إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه ، فقلنا له : يا رسول الله ! أينفعه ذلك ؟ قال : لن يزالَ يخففُ عنه بعض عذاب القبر ما دام فيهما ندوةٌ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٣ ـ عن عائشة قالت : دخلتْ يهوديةٌ فحدثتني ـ وذكر الحديث في قصة اليهودية وإخبار عائشةَ رسولَ الله ﷺ بقولها ـ قالت : فلم يرجعْ إليَّ شيئاً ، فلما كان بعد ذلك قال : يا عائشةُ ! تعوَّذي بالله من عذاب القبر ، فانه لو نجا منه أحدٌ لنجا سعدُ بن معاذٍ ولكنه لم يُزَدْ على ضمةٍ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٤ ـ عن عائشة قالت : فما رأيتُ رسول الله ﷺ يومئذٍ أو بعد يومئذٍ صلى صلاةً إلا قال في دبر صلاته : اللهم ربَّ جبرئيل

وميكائيل وإسرافيل ! أعذني من حرّ النار وعذاب القبر (ق فيه) .

٤٢٩٥٥ - عن عائشة قالت قال رسولُ الله ﷺ : اللهم ربّ جبرئيل وميكائيل وربّ إسرافيل ! أعوذُ بك من النار وعذاب القبر (ق فيه) .

٤٢٩٥٦ - عن ابن عمر قال قال رسولُ الله ﷺ : لو أن احداً نجا من عذاب القبر لنجا سعدٌ ؛ ثم قال بأصابعه الثلاث فجمعها كأنه يُقَلِّبُها ، ثم قال : لقد ضيقتْ ثم عوفي (ق في كتاب عذاب القبر) .

التعزية

٤٢٩٥٧ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن ابي بكر الصديق قال : قال موسى عليه السلام : يا ربِّ ما لمن عَزَّى الثكلى ؟ قال : أُظله بظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلي (ابن شاهين في الترغيب) .

٤٢٩٥٨ - عن ابي عيينة قال : كان ابو بكر الصديق إذا عَزَّى رجلاً قال : ليس مع العزاء مصيبةٌ ، وليس مع الجزع فائدةٌ ، الموتُ أهون ما قبله وأشدُّ ما بعده ، اذكروا فقدَ رسول الله ﷺ تصغرْ مصيبتكم وأعظم الله أجركم (ابن ابي خيثمة والدينوري في المجالسة ، كر) .

٤٢٩٥٩ - عن سفيان قال : عزى عليٌّ بن ابي طالب الأشعث

ابن قيس على ابنه فقال : إن تحزنْ فقد استحقتْ منكم الرحمُ ، وإن تصبرَ ففي الله خلفٌ من ابنك ، إنك إن صبرتَ جرى عليك القدرُ وانتَ مأجورٌ ، وإن جزعتَ جرى عليك وانت مأثومٌ (كر) .

٤٢٩٦٠ ـ عن حوشب أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان له ابنٌ قد أدركَ ، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله ﷺ ، ثم إنه قد توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : لا أرى فلاناً ! قالوا : يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد [1] عليه ، فقال له النبي ﷺ لما رآهُ : أتحبُّ لو أن عندك ابنك كأحسن الصبيانِ وأكيسهم ، أتحبُّ لو أن عندك ابنك كأجرأ الصبيان جرأةً ، أتحب لو أن عندك ابنك كهلاً كأفضلِ الكهولِ وأسراهم ، أو يقالُ لك : ادخلِ الجنة بثوابِ ما قد أخذنا منك (ابن منده وقال : غريب ، أبو نعيم ، كر) .

نزول التعزية

٤٢٩٦١ ـ عن ابن عباس قال : لما عُزِّي رسول الله ﷺ على

---

(١) وَجَدَ : وَجَدَ وَجْداً : حزن . اهـ ٧١٠ مختار الصحاح ب

ابنتِه رقيةَ قال : الحمدُ لله ، دفنُ البناتِ من المكرُماتِ (العسكري في الأمثال) .

٤٢٩٦٢ - عن عائشة عن عمرو بن شرحبيل قال : لما أصيبَ سعدُ بن معاذ بالرميةِ يوم الخندق جعل دمه يسيلُ على النبي ﷺ : فجاء أبو بكر فجعل يقول وا انقطاع ظهره فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه يا أبا بكر ! فجاء عمرُ فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون (ش) .

٤٢٩٦٣ - عن معاذ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذِ بن جبل ، سلامٌ عليك ، فاني أحمدُ الله إليك الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ ! فأعظمَ الله لك الأجرَ ، وألهمكَ الصبر ، ورزقنا وإياك الشكر ، فان أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة ، يمتعُ بها الرجلُ إلى أجلٍ ويقضيها إلى وقتٍ معلومٍ ، وإنا نسأله الشكرَ على ما أعطى ، والصبرُ إذا ابتلى ، وكان ابنُك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متّعكَ الله به في غبطةٍ وسرور وقبضه منك بأجرٍ كثير ، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته ، فاصبر ، ولا يُحبط جزعُك أجرك فتندم ، واعلم أن الجزعَ لا يردُّ ميتاً ولا يدفعُ حزناً ، وما هو نازلٌ فكان قد ، والسلامُ (طب ، حل ، ك وقال : حسن غريب ، وتعقب عن محمود بن لبيد عن معاذ ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال

الذهبي وابن مجاشع وابن عمر ، حـل عن عبـد الرحمن بن غنم وقال : كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فان وفاة ابن معاذ بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنتين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فتوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ).

٤٢٩٦٤ ـ عن عائشة قالت : فتـحَ رسول الله ﷺ باباً بينه وبينَ الناس ، أو كشفَ ستراً ، فرأى أبا بكرٍ والناسُ يصـلون خلفه ، فحمـدَ الله على ما رأى من حُسنِ حالهم رجاء أن يخلفه فيهم بالذى رأى فيهم . فقال : أيهـا الناسُ ! أيما أحـدٍ من أمتي أصيبَ بمصيبةٍ من بعدي فليتعزَّ بمصيبتي عن المصيبة التي تُصيبه من بعدي فان أحداً من أمتي لم يُصبْ كمصيبته بي (ع كر).

زيل الموت

٤٢٩٦٥ ـ عن علي قال : حرامٌ على كل نفسٍ أن تخرجَ من الدنيـا حتى تعـلمَ إلى أين مصـيرُها (ش ، وابن أبي الدنيـا في ذكر الموت) .

٤٢٩٦٦ ـ عن علي قال : إذا مات العبدُ الصالحُ بكى عليـه مصلاه من الأرض ومصعدُ عمله في السماء ، ثم قرأ ﴿ فما بكتْ

عليهم السماء والأرضُ ﴾ (ابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وابن المنذر).

٤٢٩٦٧ - عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : إن الله تعالى وكلَ بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به : قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ! فيقول الله عز وجل : سمائي مملوءةٌ من ملائكتي يسبحون ، فيقولان : أفنقيمُ في الأرضِ ؟ فيقول الله : أرضي مملوءةٌ من خلقي يسبحوني ، فيقولان : فأنَ ! فيقول : قوما على قبرِ عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة (المروزي في الجنائز ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وأبو الشيخ في العظمة ؛ هب والديلمي ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب).

٤٢٩٦٨ - عن بلال قال : قالت سودةُ : يا رسول الله ! مات فلانٌ فاستراح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما استراح من غفر له (كر).

٤٢٩٦٩ - عن عائشة مثله (كر).

٤٢٩٧٠ - عن أبي الهيثم بن مالك قال : كنا نتحدث عند أبتع

ابن عبدٍ وعنده أبو عطية المذبوحُ ، فتذاكروا النعيمَ فقالوا : من أنعمُ الناسِ ؟ قالوا : فلانٌ ، فقال أبو عطية : أنا أخبركم بمنْ هو أنعمُ منه ، جسدٌ في لحدٍ قد أمِنَ من العذابِ (كر) .

٤٢٩٧١ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما الميتُ في القبرِ إلا كالغريق المتغوثِ ينتظرُ دعوةً تلحقُه من أبٍ أو أمٍ أو أخٍ أو صديقٍ ، فاذا لحقته كانت أحبَّ إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله ليُدْخِلُ على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال فان هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفارُ لهم (أبو الشيخ في فؤائده هب وقال : غريب تفرد به ، وفيه محمد بن جابر أبي عياش المصيصي وقال في الميزان : لا أعرفه ، قال : وهذا الخبر منكر جداً) .

٤٢٩٧٢ ـ عن عائشة قالت : جاء بلالٌ إلى النبي ﷺ فقال : ماتت فلانةٌ واستراحت ! فغضب رسول الله ﷺ وقال : إنما يستريح من غُفرَ له (طس ، حل ، وابن النجار) .

٤٢٩٧٣ ـ عن عبيد بن عمير قال : إن أهلَ القبور يتوكفون الأخبارَ ، إذا أتاهم الميت سألوه : ما فعل فلانٌ ؟ يقولون : صالحٌ ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقول : ألم يأتِكم ؟ فيقولون : لا ، فيقولون :

إنا لله وإنا إليه راجعون ، سلك به غير طريقنا (هب).

٤٢٩٧٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أن أبا بكرٍ قبَّل النبيَّ ﷺ بعد موته (ش ، خ ، ت في الشمائل ، ن ، ه ، والمروزي في الجنائز).

٤٢٩٧٥ - عن أبي بكر قال : طوبى لمن مات في النأناة [1] (ابن المبارك ، وأبو عبيد في الغريب . حل).

٤٢٩٧٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي الأسودِ قال : أتيتُ المدينة فوافقتُها وقد وقع فيها مرضٌ فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازةٌ فأثنيَ على صاحبها خيراً فقال عمر : وجبتْ ، ثم مُرَّ بأخرى فأثني بشرٍّ فقال عمر : وجبت ، قلتُ : وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلتُ كما قلت قال رسول الله ﷺ أيما مسلمٍ شهد له أربعةٌ بخير ادخله الله الجنة ، قلنا وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قلنا : واثنان ؟ قال : واثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد (ط ، ش ، حم ، خ « كتاب الجنائز ٢/١٢٢ » ، ت ، ن ، ع ، حب ، ق).

---

(١) النأناة : أي في بدء الاسلام حين كان ضعيفاً قبل أن يكثُر أنصاره والداخلون فيه . النهاية ٥/٣ . ب

٤٢٩٧٧ ـ عن محمد بن حمير أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال : السلامُ عليكم يا أهل القبور ! أخبارُ ما عندنا أن نساءكم قد تزوجت ودوركم قد سكنت وأموالكم قد قُرّقت ، فأجابه هاتفٌ : أخبارُ ما عندنا أن ما قدمناه وجدناه ، وما أنفقناه ربحناه ، وما خلفناه فقد خسرنا (ابن أبي الدنيا في كتاب القبور ، وابن السمعاني) .

٤٢٩٧٨ ـ عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قال حدثني سعد ابن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال : بينا رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه قال : ما تقولون في رجل قُتِلَ في سبيل الله ؟ قالوا : الجنةَ إن شاء الله . قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال: الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل قام ذَوَا عدلٍ فقالا : اللهم لا نعلمُ إلا خيراً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجلٍ قامَ ذَوا عدلٍ فقالا : اللهم لا نعلمُ خيراً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلمُ ، قال : مذنبٌ والله غفور رحيم (هب ، وإسحاق بن إبراهيم ضعيف) .

٤٢٩٧٩ ـ عن أبي هريرة قال : إن أعمالكم تعرضُ على

أقربائكم من موتاكم ، فان رأوا خيراً فرحوا به ، وإن رأوا شراً كرهوه ، وإنما يستخبرون الميت إذا أتاهم من مات بعدهم ، حتى أن الرجل ليسألُ عن امرأته أتزوجت أم لا ؟ حتى أن الرجل ليسأل عن الرجل فان قيل له قد مات ، قال : هيهات ! ذُهب بذلك ، فان لم يحسبوه عندهم قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذُهِب به إلى أمه الهاوية المربية (ابن جرير).

٤٢٩٨٠ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مرت به جنازة فأثنوا عليها خيراً في مناقب الخيرِ فقال النبي ﷺ : وجبت ، ثم مرت به جنازة أخرى فأثنوا عليها شراً في مناقب الشرِ فقال : وجبت ، ثم قال : أنتم شهود الله في الأرض (ز).

٤٢٩٨١ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه : أتدرون ما مَثَلُ أحدكم ومَثَلُ أهله وماله وعمله ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلمُ ، فقال : إنما مثلُ أحدكم ومثلُ مالِه وأهله وولده وعمله كمثلِ رجلٍ له ثلاثةُ إخوةٍ ، فلما حضرته الوفاة دعا إخوتِه فقال : إنه قد نزل بي من الأمر ما ترى فما لي عندك وما لي لديْكَ ؟ فقال : « لك عندي أن أُمرِّضَكَ ولا أزيلك وأن أقومَ بشأنك ، فاذا متَّ غسلتُك وكفنتُك وحملتُك مع الحاملين ، أحملُك طوراً وأميطُ عنك

طوراً ، فاذا رجعتُ أثنيتُ عليك بخيرٍ عند من يسألُني عنك »هذا أخوه الذي هو أهله فما ترونه ؟ قالوا : لا نسمعُ طائلاً يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بي فما لي لديكَ وما لي عندك ؟ فيقول « ليس لك عندي غناء إلا وأنت في الأحياء فاذا متَّ ذُهبَ بكَ في مذهبٍ وذُهبَ بي في مذهبٍ » هذا أخوه الذي هو ماله كيف ترونه ؟ قالوا : لا نسمعُ طائلاً يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بي وما ردَّ عليَّ أهلي ومالي فما لي عندك وما لي لديكَ ؟ فيقول « أنا صاحبُك في لحدِك وأنيسُك في وحشتِك ، وأقعدُ يوم الوزن في ميزانِك فأثقلُ ميزانك » هذا أخوه الذي هو عمله كيف ترونه ؟ قالوا : خيرَ أخٍ وخيرَ صاحب يا رسول الله ! قال : فان الأمرَ هكذا . قالت عائشةُ : فقام إليه عبدُ الله بن كرزٍ فقال : يا رسول الله ! أتأذنُ لي أن أقول على هذا أبياتاً ؟ فقال : نعم ، فذهب فما بات إلا ليلة حتى عاد إلى رسول الله ﷺ فوقفَ بين يديه واجتمعَ الناسُ وأنشأ يقولُ :

فإني وأهلي والذي قدَّمتْ يدي
كداعٍ إليهِ صحبَه ثم قافلِ

لإخوتِه إذ هُم ثلاثةُ إخوةٍ
أعينوا على أمرٍ بي اليوم نازلِ

فراقٌ طويلٌ غيرُ متشق به
فماذا لديكم في الذي هو غائلِ

فقال امرأٌ منهم أنا الصاحبُ الذي
أطيعُك فيما شئتَ قبلَ النّزايلِ

فأما إذا جدَّ الفراقُ فإنني
لما بيننا من خلَّةٍ غير واصلِ

فخذ ما أردتَ الآن مني فإنني
سَيُسلَكُ بي في مهْيلٍ من مهائلِ

فإن تُبقِني لا تُبق فاستنقذني
وعجل صلاحاً قبل حتفٍ معاجلِ

وقال امرأٌ قد كنتُ جداً أحبه
وأوثِرُه من بينِهم في التفاضلِ

غنائِيَ أني جاهدٌ لك ناصحٌ
إذا جدَّ جدَّ الكرب غيرُ مقاتلِ

ولكنني باكٍ عليكَ ومُعْوِلٌ
ومثنٍ بخيرٍ عندَ من هُو سائلِ

ومتبعُ الماشينَ أمشي مُشَيِّعاً
أعينُ برفقٍ عقبةَ كلَّ حاملِ

إلى بيتِ مثواكَ الذي أنتَ مُدْخلٌ
أُرَجِّعُ مقروناً بما هُو شاغلي

كأن لم يكُن بيني وبينَك خلةٌ
ولا حسنَ ودٍّ مرةً في التباذُلِ

فذلك أهلُ المرءِ ذاكَ غناؤُهم
وليسَ وإن كانوا حراصاً بطائلِ

وقال امرأٌ منهُم أنا الأخُ لا ترى
أخاً لكَ مثلي عند كربِ الزلازلِ

لدى الغيرِ تلقاني هنالك قاعداً
أجادِلُ عنكَ القولَ رجعَ التجادُلِ

وأقعدُ يومَ الوزنِ في الكفةِ التي
تكونُ عليها جاهداً في التثاقُلِ

فـلا تَنْسني واعلمْ مـكاني فإنني
عليـكَ شفيقٌ ناصـحٌ غيرُ خاذِل

فذلك ما قـدّمتَ من كل صالحٍ
تلاقيهِ إن أحسنتَ يومَ التواصُلِ

فبكى رسول الله ﷺ وبكى المسلمون من قوله ، وكان عبد الله بن كرزٍ لا يمر بطائفةٍ من المسلمين إلا دعوه واستنشدوه فإذا أنشدهم بكوا (الرامهزي في الأمثال ، وفيه عبد الله بن عبـد العزيز الليثي عن محمد بن عبد العزيز الزهري ضعيفان) .

٤٢٩٨٢ - عن ابن مسعود قال : مستريحٌ ومستراحٌ منه ، فأما المستريحُ فالمؤمنُ استراح من همِّ الدنيا ، وأما المستراحُ منه فالفاجرُ (الروياني ، كر) .

٤٢٩٨٣ - عن علي قال دخلتُ مع علي إلى الجبان فسمعته يقول : السلام عليكم يا ندامى ! أما الدورُ فقد سكنت ، وأما الأموال فقد اقتسمت ، وأما النساء فقد نُكحت ؛ هـذا خبرُ ما عندنا ، هاتوا خبرَ ما عندكم ! ثم التفتَ فقال : لو أذِنَ لهم في الكلام لتكلموا فقالوا : « تزوّدوا فإن خير الزادِ التقوى » (أبو محمد الحسن بن

محمد الخلال في كتاب النادمين).

٤٢٩٨٤ ـ عن أُبي بن كعب عن رسول الله ﷺ قال : إني ضربتُ للدنيا مثلاً ولابن آدم عند الموت مثله مثلُ رجلٍ له ثلاثةُ أخلاءٍ ، فلما حضره الموتُ قال لأحدهم : إنك كنتَ لي خلاً وكنت لي مُكرماً مؤثراً وقد حضرني من أمرِ الله ما ترى فماذا عندك ؟ فيقول خليله ذلك : « وماذا عندي ! وهذا أمرُ الله قد غلبني عليك ولا أستطيع أن أنفِّس كربتك ولا أفرجَ غمك ولا أوجرَ سعيك ولكن ها أنا ذا بين يديك فخذ مني زاداً تذهب به معك فانه ينفعك» ثم دعا الثاني فقال : إنك كنت لي خليلاً وكنت آثرَ الثلاثةِ عندي وقد نزل بي من أمر الله ما ترى فماذا عندك ؟ فيقول : « وماذا عندي! وهذا أمرُ الله قد غلبني ولا أستطيعُ أن أُنفِّس كربتك ولا أفرج غمَّك ولا أوجرَ سعيك ، ولكن سأقومُ عليك في مرضِك ، فاذا متَّ أنقيتُ غسلك وجددتُ كسوتك وسترت جسدك وعورتك » ؛ ثم دعا الثالثَ فقال : نزل بي من أمرِ الله ما ترى وكنت أهونَ الثلاثةِ عليَّ وكنتُ لك مضيعاً وفيكَ زاهداً فماذا عندك ؟ قال : « عندي أني قرينُك وخليفك في الدنيا والآخره ، أدخلُ معك قبرك حين تدخله وأخرج منه حين تخرُجُ منه ، ولا أفارقك أبداً » ؛ فقال

النبي ﷺ : هذا ماله وأهله وعمله ، أما الأول الذي قال « خُذ مني زاداً » فماله ، والثاني أهله ، والثالثُ عمله (الرامهرمزي في الأمثال ، وفيه أبو بكر الهذلي واه) .

٤٢٩٨٥ ـ عن أنس قال كنتُ قاعداً مع النبي ﷺ فمرت جنازةٌ ، فقال : ما هذه الجنازة ؟ قالوا : جنازة فلان الفلاني كان يحبُّ الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال : وجَبت وجبت وجبت ، ومرت أخرى فقال : ما هذه ؟ قالوا : جنازةُ فلان الفلاني كان يبغضُ الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال: وجبت وجبت وجبت ، قالوا : يا نبيَّ الله ! قولك في الجنازة والثناء عليها أثني على الأول خيراً وعلى الثاني شراً قولك فيها « وَجبت » ؟ قال : نعم ، يا أبا بكرٍ ! إن لله ملائكةً في الأرضِ تنطِقُ على ألسنةِ بني آدمَ في المرء من الخيرِ والشرِّ (ك ، هب)[1].

الزيارة وآدابها

٤٢٩٨٦ ـ عن حسان بن ثابت قال : لَعن رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٠٧) والحديث على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص

زائراتِ القبور (أبو نعيم)[1] .

٤٢٩٨٧ ـ عن علي قال : خرج رسول الله ﷺ فاذا نسوة جلوسٌ ، قال : ما يجلسكن ؟ قلن : ننتظرُ الجنازة ، قال : هل تُغَسِّلن فيمن يغسلُ ؟ قلن : لا ، قال : هل تحملنَّ فيمن يحملُ ؟ قلن : لا ، قال : هل تدلينَّ فيمن يُدلي ؟ قلن : لا ـ وفي رواية : فتحثينَ فيمن يحثو ؟ قلن : لا ـ قال : فارجعن مأزوراتٍ غير مأجوراتٍ (هـ ، وابن الجوزي في الواهيات ، وفيه دينار أبو عمرو وقال الأزدي : متروك)[2].

٤٢٩٨٨ ـ عن زياد بن نعيم أن ابن حزم أبا عمارة أو أبا عمرو قال : رآني النبيُّ ﷺ وأنا متكيء على قبرٍ فقال : قُم ! لا تؤذِ صاحب القبرِ أو يؤذيك (البغوي) .

٤٢٩٨٩ ـ عن علي بن أبي طالب أنه قيل له : مالك تركت مجاورةَ قبرِ رسول الله ﷺ وجاورتَ المقابرَ ـ يعني البقيع ؟

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء النهي عن زيارة النساء القبور رقم ١٥٧٤ وقال في الزوائد : صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧٦ وفيه دينار بن عمر وباقي رجاله ثقات .

فقال : وجدتُهم جيرانَ صدقٍ ، يكفونَ السيئةَ ويُذكِّرون الآخرة (هب).

٤٢٩٩٠ - عن عمرو بن حزم قال رآني النبيُّ ﷺ وأنا متكيء على قبرٍ ، قال : لا تؤذ صاحب القبرِ (كر) .

٤٢٩٩١ - عن فضالة بن عبيدٍ أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ بتسوية القبورِ (ابن جرير).

٤٢٩٩٢ - عن واثلة بن الأسقع أنه كان يصلي على الجنائز إذا كان الطاعونُ وكان إذا أشرفَ على المقبرةِ قال : السلامُ عليكم أهل دارِ قومٍ مؤمنين ! كنتم لنا سلفاً ونحن لكم تبعاً ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون (كر).

٤٢٩٩٣ - عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال : إذا مرَّ الرجل بقبرٍ لا يعرفه فسلم ردَّ عليه السلام (ابن أبي الدنيا ، هب).

٤٢٩٩٤ - عن أبان المكتب أن عبد الله بن عمر كان يدفنَ أهله في مكانٍ ، فكان إذا شهدَ جنازةً مر على أهلِه فدعا لهم واستغفر لهم (ابن أبي الدنيا ، هب) .

٤٢٩٩٥ ـ عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ الجبانةَ يقول : السلامُ عليكم أيها الأرواحُ الفانية والأبدانُ البالية والعظامُ النخرة التي خرجت من الدنيا وهي مؤمنةٌ ، اللهم ! أدخل عليهم رَوْحاً [1] منك وسلاماً مني (الديلمي) .

٤٢٩٩٦ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسدُ القبور ويضطجع عليها .

٤٢٩٩٧ ـ عن الحارث قال : كان علي إذا أتى القبور قال : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٩٩٨ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن أنس عن النبي ﷺ قال : كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فانها ترقُّ القلوب وتُدمِعُ العينُ وتُذكِّرُ الآخرةَ ، فزوروا ولا تقولوا هُجْرا (هب) .

٤٢٩٩٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الكديمي : حدثنا ابن نمير العجلي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ

---

(١) رَوْحاً : وفي الحديث « الريح من رَوْح الله » أي من رحمته بعباده . النهاية ج ٢/٢٧٢ . ب

فشكا إليه قسوة القلب ، فقال : اطلعْ في القبور واعتبر بالنشورِ (هب وقال: متن منكر ، ومكي ابن قمير بصري مجهول) .

٤٣٠٠٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبان عن أنس قال: مر رجلٌ بالمقابر فقال : اللهم : ربَّ الأرواح الفانية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنةٌ أدخلْ عليها رَوْحاً منك وسلاماً منا؛ فاستغفر له من مات من لدن آدم (ابن النجار) .

فصل في طول العمر

٤٣٠٠١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي: ما يَسُرُّني لو متُّ طفلاً ودخلتُ الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عز وجل (حل) .

٤٣٠٠٢ - ﴿ مسند أنس ﴾ ابن النجار : أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين أنبأنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم أنبأنا أبو منصور علي بن الحسين بن الفضل بن الكاتب أنبأنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس الجوهري أنبأنا ابو الحسن احمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير ابن بكار حدثنا ابو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة الأسلمي عن جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك قال قال رسولُ الله ﷺ : ما من عبد يعمرُ في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه

ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ فاذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ، فاذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهلُ السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسُمِّيَ أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيتِه .

٤٣٠٠٣ ـ عن عبد الأعلى بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان قال قال رسولُ الله ﷺ : إذا بلغ الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمِنَ من الأدواء الثلاثة : الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ وإذا بلغ خمسين حُوسب حساباً يسيراً ، وانُ الستين يعطي الإنابة إلى الله ، وان السبعين تحبه ملائكة السماء ، وان الثمانين تُكتبُ حسناته ولا تكتب سيئاته ، وان التسعين يُغفر له ما سلف من ذنبه ويَشفع في سبعين من أهل بيته وتكتبه ملائكة السماء الدنيا « أسيرَ الله في الأرض » (ابن مردويه) .

٤٣٠٠٤ ـ عن عبد الله بن واقد عن عبد الكريم بن جذام عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ : إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاهُ الله من البلايا الثلاث : من البرص والجذام والجنون ؛ وإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه ، فاذا بلغ

الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحبُّ ، فاذا بلغ السبعين أحبته ملائكة السماء ، فاذا بلغ الثمانين محا الله سيئاته وكتب له الحسنات ، فاذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهـل بيته ، وسمته الملائكة أسير الله في الأرض (ابن مردويه) .

٤٣٠٠٥ - عن عمرو بن أوس قال قال محمد بن عمرو بن عفان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال : إذا بلغ العبـد أربعين سنةً خفف الله حسابه ، فاذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه ، فاذا بلغ السبعين أحبه أهـلُ السماء ، فاذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته ، فاذا بلغ تسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته وكتب في السماء أسيرُ الله في أرضه (ع والبغوي) .

٤٣٠٠٦ - عن يسار بن خاتم العنبري ثنا سلام أبو سلمة مولى أم هانئ سمعتَ شيخاً يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : إذا بلغ عبدي أربعين سنةً عافيته من البلايا الثلاث ، من الجنون والجذام والبرص ، فاذا بلغ خمسين سنةً حاسبته حساباً يسيراً ، فاذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، فاذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته

وألقيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة « أسير الله في أرضه » وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهله (الحكيم) .

٤٣٠٠٧ ـ عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب : من شابَ شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة (ابن راهويه) .

٤٣٠٠٨ ـ عن مجاهد : أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبهُ فقيل له : لمَ لا تغيرُ ؟ وقد كان أبو بكر يغيرُ ! فقال إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ « من شاب شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » وما أنا بمُغيّر شيبي (ابن راهويه ، حب) .

٤٣٠٠٩ ـ عن عبيد الله بن خالد السلمي قال : آخا رسولُ الله ﷺ بين رجلين من أصحابه ، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده ، فصلّينا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : ما قُلتم ؟ قالوا : دعونا له قلنا : اللهم ! ألحقه بصاحبه ، فقال رسولُ الله ﷺ : فأين صلاته بعد صلاته ! وأين صومُه بعد صومه ! وأين عملُه بعد عمله ! ما بينهما كما بين السماء والأرض (ابن النجار) .

٤٣٠١٠ ـ ﴿ مسند طلحة ﴾ عن عبد الله بن شداد قال : جاء ثلاثةُ نفرٍ من بني عذرة إلى النبي ﷺ فأسلموا ، فقال النبي ﷺ : مَنْ يكفيني هؤلاء ؟ فقال طلحة : أنا ، قال : فكانوا عندي ، قال :

فضربَ على الناس بَعثاً [1] فخرج فيهم أحدهم فاستشهد ، ثم مكثوا ما شاء الله ، ثم ضربَ بعثاً آخر فخرج فيه الثاني فاستشهد ، وبقي الثالث حتى مات على فراشه ، قال طلحة : فرأيت كأني أدخلُ الجنة فرأيتهم أعرفُهم بأسمائهم وسيماهم ، قال : فاذا الذي مات على فراشه دخل أولهم ، وإذا الثاني من المستشهدين على إثره ؛ وإذا أولهم آخرهم ، قال : فدخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : ليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمنٍ يعمرُ في الإسلام لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (ابن زنجويه) .

٤٣٠١١ - ﴿مسند أنس﴾ المولودُ يُنْظرُ ما لم يبلغ الحِنْثَ [2] ما عمل من حسنةٍ كُتب لوالده أو لوالديه ، فان عمل سيئةً لم تكتب عليه ولا على والده ، فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظاه ويسدداه ، فاذا بلغ أربعين سنةً في الإسلامِ

---

(١) بَعْثاً : البعث : الرسول : واحداً أو جماعة . اه ج ٦٢/١ .
المعجم الوسيط . ب

(٢) الحِنْثَ : أي لم يبلغ مبالغ الرجال ويجري عليه القلم فيُكتبُ عليه الحِنْث وهو الاثم ، وقال الجوهري : بلغ الغلامُ الحِنْثَ : أي المعصية والطاعة . اه ٤٤٩/١ النهاية . ب

أمّنهُ الله من البلايا الثلاث من الجذام والبرص والجنـون ، فاذا بلغ الخمسين خفف الله عنه حسـابه ، فاذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب ، فاذا بلغ السبعين أحبه السماء ، فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفّعه الله في أهل بيته وكان اسمه عند الله في السماء أسير الله في أرضه ، فاذا بلغ أرذل العمر (١) لكيلا يعلمَ من بعد علمٍ شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعملُ في صحته من الخير ، وإن عمل سيئةً لم تُكتبْ عليه (الحكيم) .

---

(١) رذل : أي آخره في حال الكبر والعجز والخرف ، والأرذل من كل شيء الرديء منه . النهاية ٥/٢١٧ . ص